Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتاب ويقلب صفحاته فلا يجد إلا صورتها، وإلا صوتها. إذا دقت الكنائس أجراسها أحس كأنه عريس شرف وأن هذه الأجراس زغاريد..

وكلما أحس بالفجيعة التي سوف تصيب راهباً عظيماً، انكفأ يكتب على طريقة العصور الوسطى خطاباً باللغة اللاتينية إلى أحد الأصدقاء يعترف بما أصابه. وبما سوف يصيبه. إنه الحب العنيف. إنه سلطان سلاطين مملكة الفكر وشيطان شياطين الحب.

وكانت هلويزه تعيش مع عمها. وعمها رجل بخيل. ولم يعترض على أن يقوم أبيلار بإعطائها دروساً خصوصية ـ ما دامت بالمجان. وليس معروفاً إن كان عمها. فلا أحد يعرف شيئاً عن أبيها وأمها وأسرتها. ولكن هذا العم يتكفل بها. وكانت هلويزه جميلة ذكية واسعة الثقافة الفلسفية والدينية والأدبية. وعندما اكتشف الأثريون بقايا جسمها من قرون لاحظوا أنها عريضة الجبهة وأن جسمها متناسق وأنها رقيقة.

وكان أبيلار لا يمل وصفها في كل رسائله. يقول: لا أرى لك نظيراً بين النساء. ولا لك نظيراً بين العلماء. ولا أرى لي حياة بغيرك، ولا سعادة مع سواك، فهذا قدري وقدرك، هذا قدرنا.. كما أن العذاب قدرنا.

وتقول هي: لا ملك ولا فيلسوف يرقى إلى مستواك.. يا من هو أعلى من كل جبل، وأسمى من السماء، وشمس تبهر الشمس!